مناقشة

انغولا وموزمبيق

لم تبقَ في افريقيا اليوم مستعمرات كثيرة . وربما كانت الممتلكات البرتغالية ، انغولا وموزمبيق ، اكثر هذه المستعمرات المتبقية شهرة واكثرها عودة على الاستعمار بالعار . وقد تعرضت مؤخرا انظمة الحكم في هذه المقاطعات ، بل نظام الاستعمار البرتغالي كله ، لنيران دول افريقيا المستقلة . فدرس امرها ، درسا مفصلا ، مؤتمر رؤساء الدول الافريقية الذي انعقد في الحبشة ، وعنيت منظمة الوحدة الافريقية التي انبثقت عنه عناية شديدة بمساعدة شعوب هذه المقاطعات لنوال استقلالها . ونتيجة لذلك كانت السياسة البرتغالية في انغولا وموزمبيق موضوع قرار صدر عن مجلس الامن في آب (اغسطس) ١٩٦٣ . وتقوم الدول الافريقية وغيرها بضغط متزايد على البرتغال ، محاولة لانهاء حكمها في افريقيا .

وفيما يلي حوار بين خبيرين باوضاع المقاطعات البرتغالية ، هما انطونيو دي فغيريدو ، سكرتير العلاقات الخارجية للحركة الديمقراطية البرتغالية و مؤلف كتاب « حقيقة البرتغال وامبراطوريتها» ؛ و رتشرد رايف، كاتب من جنوبي افريقيا زار موزمبيق مؤخرا في طريقه الى اوربا ؛ ومعهما نفل روبن ، محرر « افريقيا الجديدة » .

روبن : لعل اول ما احب ان استفهم عنه من السيد دي فغيريدو هو ما اذا كان يصح ان نسمي الممتلكات البرتغالية (اي انغولا وموزمبيق) مستعمرات ؟

دي فغيريدو : هي مستعمرات في الواقع وان لم تكن مستعمرات نظريا . واعتقد ان اعطاءها مرتبة « مقاطعات » او « اقاليم » ، قبيل دخول البرتغال هيئة الامم وعندما بدا ان هذا القبول صار محتما ، كان مجرد ذريعة لكسب الرضى الدولي .

روبن : الم تكن تسمى مقاطعات او اقاليم من قبل ؟

دي فغيريدو : بلى، فقد اعتاد البرتغاليون والاسبانيون ان يعتبروا ما يفتحونه من ارض مقاطعات ، ثم اعاد الدكتور سلازار هذه التسمية الى الحياة . وجدير بالذكر انه هو نفسه الذي عاد فسماها مستعمرات في ١٩٣٣ عند نشر قانون المستعمرات حينما كانت اوضاع العالم تختلف تماما عما هي عليه اليوم. وفي ١٩٥١ اعيدت الى مرتبة المقاطعات عندما طرأ التعديل في الدستور . اننا نؤمن ان صفة المستعمرات تنطوي على طبيعة انتقالية ، في حين ان صفة المقاطعات تعني في الواقع الضم الاقليمي ، خاصة ان القانون صدر دون استشارة سكان البلاد المعنية بالامر .

روبن : يبدو لي ان المسألة قانونية صرف . وما يهمني هو ان اعرف ما اذا كانت مستعمرات فعلا ، ما اذا كانت فيها الصفات التي نجدها في اوضاع المستعمرات عادة ؟

دي فغيريدو : نعم ، في كل وجه من الوجوه. فالحكومة مركزية جدا في لشبونة ، والهيئات التمثيلية في المقاطعات البرتغالية مشكلة من اعضاء ترشحهم هي او يجري انتخابهم في اقتراع محدود ضيق . صحيح ان

هناك تمثيلا جزئيا للسكان السود ، ولكن معظمهم من الكهنة الكاثوليك الذين ينتظر منهم ان يقولوا « آمين» لكل شيء وكأنهم في قداس دائم .

روبن : هل يوافق السيد رايف على ذلك ؟

رايف : اوافق بشكل عام . لكني احب توجيه سؤال ادق : من هم الذين لهم حق التصويت في هذه المقاطعات او المستعمرات ؟ وما هو وضع الذين يُنتخبون ؟

دي فغيريدو : كل ذكر ، كل ذكر بالغ له ، نظرياً ، حق المواطنة والتصويت .

رايف : كل ذكر بالغ حتى ولو كان اسود ؟

دي فغيريدو : نعم ، الآن اصبح للسود حق التصويت ؛ ولكن هناك شرطا لذلك : الحصول على التعليم الابتدائي . وهذا يعني انه لا يحق لجميع الافريقيين ان يصوتوا . والواقع ان ٩٩ بالمائة من الافريقيين أميون . فالتصويت، اذاً ، في الحكم القائم هو بيد الحكومة ، على غرار ما يحصل في روسيا، اذ هو مقصور على مؤيدي الحكومة. وكثيرا ما نجد انفسنا محرومين من هذا الحق ، ربما بسبب اخبارية شرطة .

رايف : لديّ نقطة للاستيضاح ، دون الخروج عن الموضوع : هل يمكنك ان تخبرنا عن الفرق بين الافريقيين العاديين وبين الخاضعين لنظام « الاسيميلادو » ؟ من هم هؤلاء ، وما هي اعمالهم ؟ لقد صادفت الكثيرين منهم عند وجودي في موزمبيق .

دي فغيريدو : لقد الغي نظام الاسيميلادو في ١٩٦٢ بعد ثورة انغولا . انه شديد الشبه بالنظام الفرنسي او البلجيكي الذي يعطي حق المواطنة ، كامتياز ، للسود الذين يطلبونه وهم مؤهلون له من حيث الثقافة . يجب ان يكونوا قد درسوا في مدرسة ابتدائية ، ويعرفون قراءة البرتغالية وكتابتها؛ وان يكونوا ملاّكا لماشية او ارض ؛ في تلك الحالات يصبح لهم حق التصويت المدني البرتغالي .

روبن : يجب ان يكونوا مسيحيين ايضا ، اليس كذلك ؟

دي فغيريدو : بلى ، يجب ان يكونوا مسيحيين و اوربيي العادات. كان الافريقيون تحت وصاية الادارة الحكومية، اي ان القانون المكتوب لم يكن ينطبق عليهم . ولم يكن لهم حق اللجوء الى المحاكم ، وكانوا بكل معنى الكلمة تحت رحمة مزيج من الادارة والحكم القبلي. اما الذين حصلوا على مرتبة الاسيميلادو ولكنهم كانوا معارضين فقد حرموا من حق التصويت طبعا ، في النظام الدكتاتوري .

روبن : بالطبع ، في هذه المرتبة الاستعمارية ظاهرة كبيرة الاهمية : هذا التمييز بين مختلف فئات الشعب ومنح النظام الاستعماري المراتب لهم. هل يصح القول ايضاً ان انغولا وموزمبيق متخلفتان اقتصاديا؟

دي فغيريدو : الجواب كلا ، اذا نظرنا للامر من زاوية افريقية ومن بعض النواحي الاخرى . فالوضع ليس غاية في السوء بالنسبة الى دول لها النمط الاقتصادي نفسه . غير ان علينا ان نفرق جدا بين الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية . فان تطوير افريقيا البرتغالية ، في انغولا و موزمبيق، لا يماشيه اي تطوير اجتماعي للافريقيين ، ابدا .

روبن : التطوير بيد البيض في الواقع .

دي فغيريدو : انه وقف على البيض .

رايف : ولكنك ، اذاً ، ترى تشابها بين هذا النظام ونظام افريقيا الجنوبية ؟

دي فغيريدو : بالطبع . لانه مهما كانت النظريات ومهما كان الاختلاف النظري بين التمييز العنصري والمشاركة ونظام الاسيميلادو ، فان الظاهرة الاكثر بروزا على الصعيد الاجتماعي في جنوبي افريقيا هي ان

هنالك تمييزا في الحياة اليومية .

روبن : يهمنا هذا الامر كثيرا ، لان الزعم شائع بانه لا توجد في المقاطعات البرتغالية عنصرية بسبب وجود نظام الاسيميلادو . هل تعتبر هذا الزعم صحيحا ؟

دي فغيريدو : تعمل العنصرية من خلال الحواجز الاجتماعية في امريكا اللاتينية وفي افريقيا البرتغالية (وبينهما مشابهات كثيرة) . مثال على ذلك : في افريقيا البرتغالية لا تحتاج ان تضع على باب السينما ان الافريقيين ممنوعون من الدخول ، مع انه مسموح لهم بالدخول في حالات استثنائية ، ذلك لان سعر التذكرة خمسة شلنات ، — وهو معاش يوم كامل للافريقي العادي . انه لا يستطيع ، لاعتبارات مادية ، ان يذهب الى حيث يذهب الابيض : بهذا يحفظ البيض قلعة المجتمع مغلقة بحواجز مادية .

روبن : اذاً فبالامكان وصفها بانها عنصرية بدون نظرية ؟

دي فغيريدو : نعم . صحيح انه ليست لنا نظرية حول نقاء الدم عنصريا — ولكن مَن عنده مثل هذه النظرية ؟ جنوبي افريقيا وحدها ، على حدّ علمي .

روبن : هل كان اختبارك انت يا رايف من هذا النوع عندما كنت في موزمبيق ؟

رايف : نعم، الى حد ما ؛ مع اني اكتشفت انه كان بمقدوري ان اذهب الى بعض الاماكن الخاصة ، الممنوع دخولها حتى على بعض البيض ، — وذلك لاني كنت برفقة جماعة من البيض ذوي المدخول الجيد . لم اجد حواجز بوجهي . كان بامكاني النزول في أي فندق اشاء ، وكان بامكاني الذهاب الى اي مطعم : ولكني وجدت ان المسألة مسألة مادية فحسب : فقد كان بمقدوري ، ماديا ، الذهاب الى هذه الاماكن .

روبن : ولكن معظم الافريقيين ليس بمقدورهم ؟

رايف : بالطبع لا ، ليس بمقدورهم .

دي فغيريدو : اذا وجد هناك افريقي ، افريقي سائح كما كنت انت ، معه اموال جمعها من خارج البلد ، فلن يمنعه احد من النزول في احسن الفنادق . بل انه اذا شكا للشرطة لوحقت ادارة الفندق .

روبن : هل ينطبق هذا الكلام على سائر انحاء انغولا وموزمبيق ؟ على القرى والبلدان الصغيرة انطباقه على المدن الكبرى ؟

دي فغيريدو : نعم، فيموزمبيق التي تنفتح امام عدد كبير من الزوار من جنوبي افريقيا و روديسيا، خاصة بيرا و لورنسو ماركيز ، اذ يزورها ستون الف سائح ابيض من جنوبي افريقيا و روديسيا في السنة . ولكن لا بد للفنادق ان تلبي مصلحتها في الحصول على زبائن عنصريين . لكنك تجد ، من الجهة الاخرى ، في بعض مدن موزمبيق القديمة جوا اقل عنصرية. غير انك تجد في المدن الحديثة او في اماكن السكن الجديدة، التي يؤمها الفلاحون والعاديون من الناس القادمون من البرتغال للحصول على ثروة سريعة ، انهم سرعان ما يقيمون انماطا خاصة بهم لتمييز انفسهم عن السكان الاصليين .

رايف : لاحظت وجود سياسة خاصة عندما كنت اتجول في موزمبيق ، وخاصة في المناطق الشمالية منها : فقد اخذوني الى مقابلة افريقيين في مناصب بارزة ، بعضهم رؤساء بلديات . اذكر رئيس بلدية نامبولا الذي اخذت الى الاجتماع به بشكل خاص لمجرد انه اسود ، كما اخذت لمقابلة الطبيب المحلي ، الاسود ، في كلنام واماكن اخرى . هل تعتقد ان ذلك العمل كان للاستهلاك الدعاوي ليس الا ؟

دي فغيريدو : انه للاستهلاك الدعاوي ، لان الحكومة البرتغالية تضع حاليا في كل مركز حيوي عددا من السود ليراهم الزوار . ولكني اوافق على ان ذلك العمل لا بد ان يكون له اثر في اذهان السكان ، السود والبيض على السواء . على كل حال ، مع ان هذا حيلة ، فلعله خطوة في الاتجاه الصحيح .

رايف : لكني وجدت ان اولئك الذين اجتمعت بهم (وكان بينهم وبين سائر السود انقطاع كامل تماما) كانوا اكثر اندماجا مع البيض ؛ بل انهم تحدثوا عن السود الآخرين بالطريقة نفسها التي تحدث بها البيض ، بشيء من الاستعلاء .

دي فغيريدو : نعم ؛ ان من اعظم الغرائب في افريقيا ، لسوء الحظ ، هو انه ، على عكس ما يعتقد الناس في اوربا عادة ، لا يتبع التقسيم بين الناس خطوط التقسيمات العنصرية دائما .

روبن : اظن انه اصبح من الواضح ان الرجل العادي يقع تحت مصاعب كبيرة في هاتين المقاطعتين . تكلمنا حتى الآن عن المصاعب الاقتصادية والسياسية ؛ هل لك ان تحدثنا عن نشاط البوليس السياسي ، ذلك البوليس ذي السمعة السيئة ، الذي ترامى الينا انه تعقبك طول الطريق الى لندن ؟

دي فغيريدو : لقد تدرب البوليس البرتغالي بادىء الامر على ايدي رجال الغستابو ، ونحن نعلم ان كلما ذاته الذائع الصيت ، كان احد هؤلاء الخبراء الذين تدربوا على ايديهم . البوليس ، اذاً ، بوليس يستعمل الاساليب العلمية . ولكنه ليس مؤسسة سلبية ، كما هو الحال في بريطانيا مثلا . فله وحدات خاصة من العملاء والمشاغبين ، ويقوم بدور فعال في التسلل الى مختلف طبقات المجتمع وفئاته . وكثيرا ما يلجأ الى تدابير القسوة الجسدية ، مثل ايقاف الرجل وقفة انتباه ووجهه الى الحائط مدة ايام وليال . بامكانكم ان تتصوروا مدى القمع في افريقيا البرتغالية اذا تذكرتم ان كثيرا من البرتغاليين ، وبينهم اشخاص بارزون ، اخضعوا للتعذيب . ولكن كم من الابطال المجهولين ، ابطال استقلال افريقيا ، ماتوا سرا في اكثر انواع الموت وحشية في افريقيا البرتغالية ، لانه ما من احد يعرف اسماءهم . لم يكن لهم احد يلتفتون اليه . انهم شهداء مجهولون لحركة الحرية في بلادهم .

رايف : اتاح لي الحظ مقابلة احد هؤلاء ، استطاع ان يخرج من السجن حيا : هو الشاعر فجيليا دي ليموس ، الذي شعرت انه ليس يمكن بشكل من الاشكال تسميته عميلا مشاغبا او يحاول خلع الحكومة بالقوة . اظن ان كل ما كتبه هو قصيدة عن لورنسو ماركيز ، ومن اجل ذلك سجن خمسة عشر شهرا . السؤال الذي احب ان اثيره الآن (وانا آسف لدخول الجانب الثقافي من الموضوع الآن) هو : هل وجدت ان الحكومة تستخدم القمع لان بعض سكان هذه المقاطعات ينشرون آراءهم عن طريق قصة او شعر او موسيقى وما شاكل ؟ لان سكان جنوبي افريقيا قلما يفعلون ذلك في هذه الايام .

دي فغيريدو : ان البرتغال ، شأنها في ذلك شأن جنوبي افريقيا ، تخاف من اية فكرة جديدة واية فكرة غريبة . ان المسؤولين يضيقون فكرهم وصدرهم لدرجة انهم يسحبون اية لوحة من معرض فني ، لمجرد انه يظهر فيها صياد سمك رث الثياب مثلا . انهم يعتبرون الرواية التي يرد فيها ذكر للظلم او وصف للعنصرية ، بيانا سياسيا . لذلك يعتقلون الكتّاب ويمنعون الكتب . ان النخبة البرتغالية هي ، بشكل عام، اعظم ضحية للنظام الحاضر . ومن المستحيل ان نتصور اثر هذه التدابير البوليسية في فن انغولا وموزمبيق ، حيث اخذت تظهر مواهب كثيرة بين الافريقيين الآن بفضل بزوغ الحرية الجزئية .

روبن : من الامور التي احب ان اتناولها هو رد فعل الافريقيين لهذا النظام التعسفي . اننا نعلم ان هناك حربا تستعر منذ مدة من الزمن ، وخاصة في انغولا . وقد فهمت انك كنت مؤخرا تعالج كتابا يصف هذه الحرب وانك ترجمته الى الانكليزية. هل بامكانك اعطاءنا لمحة عن مجرى تلك الحرب ؟

دي فغيريدو : الف الكتاب دكتور برتغالي اسمه ماريو مولنسكل بودوا . كان قد جند في الجيش البرتغالي وارسل الى انغولا اثر ثورة اذار (مارس) ١٩٦١ . صحيح انه حصل بعض التهيج بسبب الفظائع التي ارتكبها الثوار ، لكن الاعمال الانتقامية التي اقترفها البرتغاليون ، كما يصفها الكتاب ، سوف تبقى في

تاريخ افريقيا كاحدى اوحش صفحاته . واننا لنخجل ، كبرتغاليين ، ان تكون حكومتنا قد سمحت بتطور الاحداث حتى وصلت تلك الدرجة . تتراوح الفظائع التي يصفها ماريو بودوا من قطع آذان الافريقيين ، عملا بتقاليد مصارعة الثيران في البرتغال ، الى قطع رؤوس الافريقيين لزعزعة ايمانهم بالقيام من الموت . وهناك اعمال افظع اكدها لي برتغاليون آخرون غادروا انغولا قرفا مما حصل: مثل دفن اجساد الافريقيين حتى اعناقهم ، ثم معس رؤوسهم بالتراكتورات . لماذا حصل هذا ؟ ان البرتغاليين مقطوعون تماما عن اي مؤثرات انسانية . ان الفرنسيين في الجزائر ، وفي الهند الصينية ، ان الجنرال الفرنسي ، والكولونيل الفرنسي ، والكابتن الفرنسي ، كان بامكانهم جميعا قراءة ما كان يكتبه موريالك و كامو ضد هذه الحروب الوحشية . ولكن البرتغاليين لم يكن لهم سبيل الى ذلك . ان صوتنا ، صوت الانسانيين ، لا يصل الى الجندي العادي ؛ والجندي العادي متأثر بطرق قبلية عديدة بكره الاسود الذي صوروه له هاتكا للاعراض و صوروه له قاتلا . وهذه بالطبع مشكلة تستدعي اهتماما عالميا .

روبن : اوافقك على ذلك ، ويبدو ان الحرب ستستمر طويلا وستزداد فظاعة . مما يثير اهتمامي هو : لماذا بدأت الحرب في انغولا وليس في موزمبيق ؟

دي فغيريدو : كان استقلال الكونغو ضربة قاصمة ضد مؤسسة الرجل الابيض في انغولا . وانه ليسعدنا ان نرى الكونغوليين يناصرون اخوانهم الانغوليين الذين نفوا الى بلادهم ويساعدونهم على تخطيط الثورة .

روبن : اي ان شعب انغولا الذي يكافح الآن من اجل تحريره ينظر الى الدول الافريقية الاخرى لتساعده ؟

دي فغيريدو : اعتقد ان نخبة الافريقيين ، اي القادة ، تعي بالطبع الفروقات العقائدية واختلاف درجات الحيوية بين الافريقيين . اما الافريقي العادي فينظر الى وحدة افريقيا بشكل اعم واكثر اطلاقا ، فلا يلاحظ الفروقات والدقائق الكثيرة بين دولة واخرى . انه يعلم ان الوقت قد حان.

رايف : ولكن اليس الافريقي العادي في افريقيا البرتغالية ، معزولا عن سواه من الافريقيين في الدول الاخرى ، انعزالَ الجندي البرتغالي عن الانسانيه ، شبيه به في .... ؟

دي فغيريدو : ذلك صحيح. وهذا هو سبب حصر القتال في انغولا وربما في موزمبيق في منطقة واسعة ولكن مقتصرة على ما هو على اتصال جغرافي وثيق مع دول مستقلة في افريقيا .

روبن : غير ان الواقع ان هذا النوع من التأييد الذي نالوه في اديس ابابا وفي الامم المتحدة وبمجلس الامن له قيمة كبيرة لهذه الحركات .

دي فغيريدو : بالطبع ، بالطبع ، لان الامر كله مربوط بالوضع الدولي ، بل ان الجانب السياسي والجانب الدولي من هذه الحرب هما العامل الاهم فيها، باستثناء الجانب العسكري .

رايف : هل يمكن ان اسألك سؤالا : الى اي مدى تشعر ان الصدى الدولي للسياسة البرتغالية في افريقيا سيؤثر ، او هو يؤثر حاليا ، في البرتغال نفسها ؟

دي فغيريدو : اكثر بكثير مما سيؤثر في حكومة جنوبي افريقيا . فان تلك الحكومة تستند الى الذهب ، والذهب سند قوي . اما الحكومة البرتغالية فأضعف طبعا من هذه الناحية . لكن هناك جهة اخرى : فحكومة البرتغال ليست حكومة تمثيلية ، وليس في البلاد برلمان منذ ثمانٍ وثلاثين سنة ؛ لذلك تجد البرتغال نفسها بلا اعتراف دبلوماسي بها من نصف اعضاء الامم المتحدة ، ومطرودة من عدد من المنظمات الدولية . اننا نعتقد ان البرتغال لن تعاد الى هذه المنظمات ما لم تجر فيها انتخابات حرة ويقو

برلمان تمثيلي ، له وحده مسؤولية اتخاذ القرارات القومية التي الزمتنا بها حكومة جاء بها انقلاب عسكري بلا دستور والتي نرفضها تماما .

روبن : هل تجد وسيلة الضغط هذه بديلا عن الحرب التي تجري حـــاليا ، وهل ترى فيها امكانا لتبديل الوضع ؟

دي فغيريدو : بالطبع — اذا سلطت الدول الافريقية هجومها على السياسة البرتغالية، على النظام التمثيلي للحكومة البرتغالية ، وبذلك اجبرت البرتغاليين على القبول بوجوب اقامة حكومة تمثيلية مسؤولة امام شعوب العالم جميعا ؛ واذا جعلت البرتغاليين يدركون اننا لا نستطيع ان نواجه حكم التاريخ بحكومة تفعل ما ليس من صلاحياتها . زد على ذلك اننا في حاجة لمثل هذه الحكومة . ان الحكومة البرتغالية تورط البلاد بقروض دولية سيئة الشروط لمدة خمس وعشرين سنة . فهل يتوجب علينا ، كشعب برتغالي ، ان نسدد هذه القروض التي عقدتها حكومة لا تمثلنا ، حتى بعد ان تستقل افريقيا ؟ اننا امة فقيرة ؛ وهـــذه معضلة خطيرة .

رايف : هل تتحسس الحكومة البرتغالية الضغط الخارجي ؟

دي فغيريدو : نعم . في اوساط الحكومة ، رئيس الجمهورية السابق و وزير الدفاع السابق واصحاب النفوذ العالي في البرتغال ، كلهم يدلّون ، بتصريحاتهم واعمالهم ، على عدم تأييدهم لسياسة سلازار .

روبن : هل نرى برهانا على أثر هذا الضغط في الممتلكات بافريقيا الآن ؟

دي فغيريدو : نعم . فان الدكتور سلازار نفسه اخذ يمنح العناصر الافريقية سلطات ضمن الاطار الدستوري للتفرقة العنصرية في الادارة . مثلا : ان السكرتير العام لغينيا (وهو برتبة رئيس الوزراء) افريقي ، وبعض الافريقيين حكام مقاطعات في انغولا ، واعضاء في المجلس التشريعي في موزمبيق ؛ وفي الوفد البرتغالي للامم المتحدة اعضاء افريقيون . وهذا يدل على ان سلازار اخذ ينحني امام الضغط ، بالرغم من معارضته لذلك بالكلام. وهو امر يؤول الى الاحسن . الا اني اعتقد ان الحل الافضل والاعدل والاعقل هو ان تقيم البرتغال حكما ديمقراطيا من جديد ، وهو يقرر بعد ذلك ما هي المسؤوليات التي يأخذ على عاتقه امر تحقيقها .

روبن : هل تعتقد ان هناك املا ما بتحقيق هذا بدون استمرار الحرب وتوسيعها ، او هل تعتقد ان الحرب هي العامل الاكثر اهمية في هذا الامر من عدة نواحٍ ؟

دي فغيريدو : كلا، انها لحدّ كبير مسألة علاقة بين السبب والنتيجة . فالافريقيون يحاربون من اجل حريتهم ، وهم في الواقع يساعدوننا في نضالنا من اجل الديمقراطية . وكلما ازداد الضغط على الدكتور سلازار في افريقيا البرتغالية ضعف مركزه. واعتقد انه اذا سقطت حكومته استطعنا ان نفاوض الافريقيين من اجل استقلالهم الكامل . بل اننا ، ونحن في المنفى ، بدأنا نتصل معهم ونتدارس واياهم المشاكل المشتركة وتركة المفاسد الاستعمارية هذا التي تفرق بيننا .